Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الشعلة التي تحرص اليدان على عدم اطفائها ، فهي تشير الى الحرص على الحياة والخلود ، ولكنها انطفأت في النهاية كما ينطفيء كل شيء ويؤول الى نهاية .

وبعد أن تنتهي الرحلة ، يعودون جميعا الى القاهرة ، فيفترقون عن عن الفتاتين الانجليزيتين ويذهبون الى خنادقهم ..

ومن يقرأ القصة مليا يدرك أن عميحاي قد شغله موضوع الموت ، وهو ما اشتهر به في انتاجه الأدبي بشكل عام[٣١] ، فقد استهل قصته بالحديث عن رفيقه الذي قتل في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، وحين استقل القطار مسافرا الى صعيد مصر أسهب في وصف المقابر التي صادفته في الطريق ، كما أنه أصر على الذهاب الى وادي الملوك ومدينـــة الموتى ، وافاض في وصفهما ، وحين التقى وآثار الفراعنة في الاقصر كان يفكر في الموت الذي مضى متمثلا في أولئك الملوك ومن دفن معهم تحت الثرى ، بيد أن تفكيره في الموت ـــ هذه المرة ـــ كان مبعثه فشل هؤلاء الملوك في الفوز بالخلود ومآلهم ـــ في النهاية ـــ الى الموت ، وبعد ذلك كله نجده يفكر في الموت القادم له نفسه فيرمز الى ذلك بقوله :

זמן רב ישבנו במרפסת. מנורת־הנפט התנודדה כשבאה הרוח
כיון שהיינו צעירים לא צברנו מאחורינו זכרונות של עבר, אלא
זכרונות של עתיד, שהפרידו בינינו, כי ידענו שלא נישאר
יחדיו. ידי היו מונחות זו על זו, יד האבן נשארה על כתף
אשת האבן שעל הקבר.

(٣٢)

« جلسنا وقتا طويلا في الشرفه . كانت الشعله البترولية تتحرك كلمـــا داهمتها الرياح .ونظرا لأننا كنا صغارا ، فاننا لم ندخر ذكريات من الماضي وراءنا ، بل ذكريات المستقبل التي فرقت فيما بيننا ، لأننا أدركنا أننا لن نبقى معا . كانت يداي ملقاة احداهما فوق الأخرى ، واليد الحجرية ما زالت باقية على المرأة الحجرية التي فوق المقبرة » .